# المنطرة

محلية ناقدة تصدر عن المكتب الإعلامي في كفرنبل

## أسرة منسية

## المراكز الطبية المجانية

## حملات نظافة دون جدوى

عزّاف

مع سهبان حتى النصر

مطرقة بوتين

مواطن بسيط

دراكولا

www.facebook.com/Almantraa magazin-صحيفة المنطرة
mantraaMagazine@gmail.com

العدد 43 الجمعة 1 نيسان/أبريل 2016

# من تحت الوكف لتحت المزراب

المحسوبية: تعني تفضيل الأقارب أو الأصدقاء الشخصيين بسبب قرابتهم وليس كفاءتهم. وهي واحدة من الصور القاتمة للفساد الإداري, ونتيجتها ضعف في الإنتاجية وأخطاء متكررة في العمل وعلاقات متوترة بين الموظفين.

كثر استخدام المجاملات والمحسوبيات بين الناس هذه الأيام, ومعظم الهيئات والمنظمات والمؤسسات وحتى التنظيمات والحركات العسكرية تتعامل من خلال المحسوبية والوساطات بطرق مخالفة للدين والأخلاق والقوانين والأنظمة.

إن ظاهرة المحسوبية مدمرة لقيم المجتمع الداخلية وتخلق جيلاً من الشباب الذي يفتقد الانتماء للوطن ويخلق عقداً جديدةً لدى المجتمع من الإحباط والقلق تحت غياب دولة المؤسسات وسلطة القانون والتشريعات والرقابة الذاتية والخارجية.

ابني وأخي و ابن أخي وابن اختي وابن عمي وصديقي كلهم لهم الأولوية في أي عمل مأجور حتى لو لم يكونوا يملكون المؤهلات والمعرفة والكفاءة والخبرة, ولا يهم أن يتم إنجاز العمل بالشكل المطلوب إنما المهم هو الأجر والمال.

كنا نشتكي من المحسوبية والواسطة أيام النظام ولم يتغير الكثير بعد قيام الثورة التي قامت بالأساس ضد الظلم والفساد, فالتخلص من هذه الأمراض الاجتماعية يحتاج إلى تغيير عقلية جيل كامل تربى في ظل الفساد لمدة نصف قرن تقريباً, (فلا يغيّر الله ما في قوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم), ولن يكون انتصار الثورة بإسقاط النظام فقط بل بإقامة مجتمع الحرية والعدالة (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر), وإلا سينطبق علينا المثل القائل: «من تحت الوكف لتحت المزراب».

مصطفى الجلل

# قبو مدرسة اليرموك.. منزلاً لأسرة منسية

منى البلّور

تعيش فاتن في قبو مدرسة اليرموك بمدينة كفرنبل، وهي زوجة لرجل أُعطبت قدماه ويده اليمنى في غارة لطيران النظام على مدينة معرة النعمان منذ أكثر من ثلاث سنوات.

تتألف أسرة فاتن من أربعة شباب وثلاث فتيات، تعرّفني بأولادها الصغار واحداً تلو الأخر إلى أن تصل إلى رندا فتقول: «هذه رندا بنتي البكر تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاماً». تنظر الأم قليلاً إلى رندا ثم تكمل: «رندا معاقة ذهنياً منذ خمس عشرة سنة، عالجتها في الشام لمدة سنتين لكن بلا جدوى».

وبالرغم من شدة البرد، كانت رندا ترتدي ثياباً لا تناسب الشتاء، قميصاً رقيقاً برتقاليّ اللون بنصف كم، وبنطالاً قصيراً يُظهر قدماها، وكان شعرها قد حُلق كأي شاب عادي، كانت تعلم أننا نتحدث عنها فتَقترب منا وتحاول التكلم معنا وتصدر أصواتاً لتشعرنا أنها تفهمنا، لكننا لم نكن نفهمها.

تنتقل فاتن لشاب نائم على الأرض تحاول إيقاظه: «محمد.. قم.. استيقظ»، وتقول: «هذا ابني محمد»، ولكنه لا يستجيب لها ولا يستيقظ. يبدو أن محمداً قد علم بوجودنا فشعر بالخجل وغطّى وجهه بيديه كي لا نراه.

فجأة أجهشت فاتن بالبكاء وقالت: «من يرى أولادي الشباب يحسدني عليهم.. شابين اثنين كالزهور.. لكنهم لا يعلمون الحقيقة».

أحاول أن أفهم منها سبب مرض أولادها والإعاقة الذهنية التي تجتاحهم في سن الحادية عشرة كما ذكرت، لكنها لم تكن تستمع إلي وتابعت حديثها وهي تبكي: «ابني الصغير لديه عقل أكثر من محمد ورندا.. ما السبب لا أعلم.. قدر الله.. أكثر الناس قالت إنه سحر لكنني لا أعلم». تصمت ثوان ثم تقول وصوتها قد بح من البكاء وبدأ يختفي تدريجياً: «الجميع يسخر منا.. حتى الغنم تعيّرني بأولادي.. مجانين.. أولادك مجانين».

يبلغ محمد أربعة وعشرين عاماً، حاله كحال رندا، إعاقة ذهنية، لكنها ليست سيئة بقدر سوء حال رندا.

يقوم محمد بجمع الخبز اليابس من الشارع، ويجمع أيضاً النايلون من النفايات وما يجده في طريقه، ثم يحضرها لوالدته التي تقوم ببيعها وتُطعم أولادها شيئاً «يبقيهم على قيد الحياة»، كما أخبرتني.

ثم ننتقل بالحديث عن أحمد الابن المريض الثالث والذي يبلغ واحداً وعشرين عاماً، ويقضي معظم أوقاته في مدينة معرة النعمان عند بيت عمه وأصدقائه.

تقول فاتن: «أحمد شرب الشاي وخرج.. يبقى هكذا دائماً ولا يعود للمنزل إلا نادراً.. يتجول في الشارع ولا أعلم عنه شيئاً».

سألتها هل أحمد بخير أم أنه مريض أيضاً؟ فأخفضت رأسها وقالت: «أحمد هكذا يأخذه المرض منا شيئاً فشيئاً».

حدثتني فاتن عن حياتها اليومية وكيف أنها منذ سنة وشهر لم تتواصل مع أي أحدٍ من عائلتها، وأن أقرباء زوجها يعيشون في لبنان منذ السنة الأولى من الثورة. تشتكي وتقول: «صحيح أننا لا نملك شيئاً، ولكن الحمد لله».

تحدثت أيضاً عن الجيران وذكرت أم محمود التي تطعمهم في رمضان وتعطيهم بعض الثياب القديمة، وشرحت كيف أنهم يعيشون طوال هذه المدة بلا كهرباء قبل شهر من الآن وبلا مازوت، ثم أشارت بيدها إلى «بيدون» صغير وقالت: «هذا المازوت هنا منذ شهر.. أحاول الحفاظ عليه.. يستحم أولادي كل شهر مرةً كي لا ينفد منا».

التفتت إلى القبو حيث تعيش وبدأت تصنف وتعدد لي كل شيء: «هذه السجادة أعطانا إياها الشيخ أحمد السرجاوي الذي سافر إلى تركيا.. هذه الوسادة من عند أهل الخير..».

بينما كنا نتحدث أنا وفاتن عن أولادها أثارت اهتمامي ابنتها التي كانت ترافقها طوال الوقت، والتي لم تنطق بأية كلمة منذ وصولي، قلت لها اقتربي لنتحدث، حاولتُ استلطافها لجعلها تتكلم قليلاً، سألتها عن المدرسة وعن أصدقائها وما إن كان أحد يعلم بمرض إخوتها، قالت لي بصوت منخفض: «شاطرة أنا.. الآنسات يحبونني والمدير قدم لي كتباً مجانية وقال لي أنتِ أفضل من كل الطلاب هنا.. لكنني لا أحب أن أتكلم عن وضع إخوتي.. لا أستطيع التحدث عنهم».

أكملت وهي تبكي: «يعيرونني إن أخبرتهم بمرض إخوتي.. لا أحد سيساعدني.. جربت في الماضي لكن لم يساعدني أحد».

صمتت ثم قالت وهي تمسح دموعها: «لا أستطيع المشاركة في درس اللغة الانكليزية لأنني لا أعلم عنها شيئاً».

سألتها ماذا يلزمك للمدرسة؟ أجابت مسرعةً: «أريد كتاب جغرافيا وجبر وحاسوب»، سألتها ماذا أيضاً فقالت: «أريد قلماً.. لا أملك إلا قلماً واحداً».

# المراكز الطبية المجانية في كفرنبل.. فسحة أمل للفقراء

محمود يوسف السويد

قاربت الساعة التاسعة صباحاً، في صباح يوم خريفي من أيام مدينة كفرنبل، أعداد غفيرة من الناس كانوا بانتظار قدوم طبيب العيادة السنية المعالج.

لم يكن تجمع هذا العدد الكبير من المرضى يعود لوباء مرضي ألمّ بهم فجأة، وإنما يعود لكون العيادة تعالج مرضاها بالمجان، لهذا كان لزاماً عليهم الحضور باكراً ليتمكنوا من مراجعة الطبيب قبل غيرهم، نظراً لكثرة المراجعين يومياً.

ظاهرة العيادات والمراكز الطبية التي تقدم خدماتها بصورة مجانية انتشرت في الآونة الأخيرة ضمن المناطق المحررة، وعلى رأسها مدينة كفرنبل، والتي تضم مع ريفها أعداداً كبيرة من الأسر، جلها من ذوي الدخل المحدود والمتوسط، وبعضها معدومة الدخل.

ومن المراكز الطبية التي تقدم خدماتها للمواطنين بصورة مجانية، مع رعاية طبية تعنى بأمراض ذات فترات علاج طويلة، وكلفة مادية مرتفعة، يبرز المجمع الطبي الخيري، والمعروف لدى أغلب الناس ببنك الدم، حيث من ضمن خدماته المقدمة الرعاية الطبية لمرضى الثلاسيميا.

الثلاسيميا هو مرض وراثي يؤثر على كريات الدم الحمراء، وينتشر في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وينتج عن خلل في الجينات ويسبب فقر الدم المزمن، وقد يسبب الوفاة عند المصابين، ويتم تشخصيه عن طريق الفحص المخبري الخاص والمعروف بالترحيل الكهربائي.

الدكتور عبد الباسط سليمان أخصائي طب الأطفال ورئيس قسم الثلاسيميا في مجمع كفرنبل الطبي

يقول إن «كلفة التحاليل التي يجريها المجمع الطبي للمريض مجاناً تكلف ما يقارب ١٣٠٠٠ ليرة سورية فيما لو أجري التحليل بالمخابر الطبية الخاصة».

سليمان يصف المجمع الطبي بأنه «رائد في هذا المجال، لما يقدمه من رعاية تفوق مثيلاته حتى في مشافي النظام سابقاً».

يستقبل المجمع الطبي الخيري مرضى الثلاسيميا بشكل دوري منتظم يومين كل أسبوع.

ويضم المجمع أقسام عدة، أتى على ذكرها مدير المجمع بدر الرسلان، وهي: بنك الدم، وقسم علاج مرضى الثلاسيميا، وقسم لمعالجة مرض الليشمانيا أو ما يعرف بحبة السنة، بالإضافة لمخبر للتحاليل التي يتطلبها علاج المرضى، ومركز يوزع دواء الأنسولين لمرضى داء السكري، كما يضم صيدلية تختص بأدوية الأطفال على الغالب.

ويعتمد المجمع في استمرارية عمله على ما تقدمه له المنظمات والهيئات الإنسانية من دعم مادي وعيني.

يقول بدر الرسلان: «تقدم لنا منظمة اتحاد المكاتب الثورية الوقود اللازم لعمل المولدات الكهربائية، وأحيانا من جمعية الهدى الخيرية، ومنظمة سيما التي تكفل بعض الأفراد أحيانا، كذلك يقدمون لنا كيتات التحاليل اللازمة وأجرة المكان».

الرسلان لفت إلى أنهم يعملون على تأمين عدد من حواضن الأطفال حديثي الولادة.

وبحسب الرسلان، الكادر الطبي في المجمع مدرب ومؤهل ومن ذوي الاختصاص في المجال الطبي، ولا يتلقون أي رواتب تذكر، ما عدا بعض المنح وبشكل متقطع من بعض المنظمات الخيرية.

محمود بصاص (٣٠ عاماً) مريض بالثلاسيميا يصف المجمع الطبي الخيري وما يقدمه من خدمة له ولغيره بالقول: «كان بمثابة فسحة أمل لي وللمرضى أمثالي، حيث حرمنا من الذهاب الى مناطق سيطرة النظام بسبب الخوف من بطشه بنا، ولولا هذا المجمع لما تمكنت من إجراء عملية تبديل الدم لي، وهي عملية ضرورية علي إجراؤها بشكل شهري منتظم».

زياد الحمود (٤٥ عاماً) والد لطفلين مصابين بمرض الثلاسيميا، يتوجه بالشكر للكادر الطبي ويقول: «هذه هي المرة الأولى التي آتي بها إلى هذا المجمع وفوجئت صراحة بنوع الخدمة

المقدمة من تحاليل وأكياس دم وأدوية وكلها بالمجان».

وأردف الحمود: «قدم المجمع لي مضخة تستخدم لحقن الدواء لولديّ وهي ذات ثمن باهظ أعجز أنا والكثيرون ممن هم بمثل وضعي عن اقتنائها».

ومن المراكز الصحية المجانية الأخرى، مركز الرعاية الصحية الأولية، وهو مركز حديث الإنشاء، تم بتوافق مجموعة من المنظمات الإغاثية، وبالتعاون مع المجلس المحلي في المدينة، بهدف إعادة تفعيل المستوصف الطبي سابقاً، والذي أمسى خارج الخدمة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

الصيدلي زاهر البكور مدير المركز يقول: «بمبادرة من جمعية سداد الخيرية وبدعم من اتحاد المكاتب الثورية في كفرنبل، وبالتنسيق مع المجلس المحلي للمدينة تم ترميم وإعادة تفعيل المستوصف الطبي فيها».

ويضيف البكور: «يقدم المركز خدمات طبية تشتمل على تقديم اللقاحات الدورية، وغرفة للضماد، وقسم معالجة مرض اللاشمانيا، بالإضافة للصيدلية المركزية والتي كانت سابقاً ضمن بناء المجلس حيث تم نقلها للمركز».

يعتمد مركز الرعاية الصحية الأولية على ما تقدمه المنظمات الخارجية من دعم كمنظمة «الإي ها ها» ومنظمة اليونيسكو التي وعدت بتقديم اللقاحات، كما أوضح البكور.

أم محمود (٦٥ عاماً) أرملة ومصابة بداء السكري، تصف ما تقدمه الصيدلية المركزية في مركز الرعاية الصحية لها، من أدوية الأنسولين وحبوب تنظيم الضغط، بعبارة: «جزاهم الله عني كل خير، وأكثر من أمثالهم، فلولاهم لما تمكنت من شراء أدويتي، وكان الله وحده أعلم بما ستصبح عليه حالي».

# المجلس المحلي.. حملات نظافة وعدم تعاون الأهالي

مصطفى الجلل

منذ استحداث المجلس المحلي في مدينة كفرنبل في بداية صيف ٢٠١٣ وتوالي الإدارات عليه، كانت الأولوية لموضوع النظافة العامة للمدينة، ورغم تعاقب الإدارات لم تستطع أي منها الوصول إلى طريقة تستطيع فيها إقناع أهالي المدينة بأهمية موضوع النظافة العامة وترحيل القمامة، وهذا ما جعل المجلس يبدو مقصراً بأداء هذه المهمة.

أغلب أهالي كفرنبل، وبحسب رئيس المجلس المحلي الحالي أيمن كليدو (٤٧ عاماً)، لم يقدموا أقل ما يتوجب عليهم لمساعدة المجلس في التخلص من القمامة بشكل يومي، من خلال تخلف الأغلبية عن دفع الرسوم الخاصة البسيطة التي حددتها إدارات المجلس منذ تأسيسه، وهذا ما ساهم في عدم تمكن المجلس من إيجاد الرصيد المالي الدائم لاستمرار تقديم هذه الخدمة، من خلال دفع أجور عمال النظافة، إضافة إلى وقود الآليات، بسبب العجز المالي في خزينة المجلس.

رئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي عبد الله حاج حميدو (٤٠ عاماً) يقول: «قامت الإدارات التي تعاقبت على المجلس المحلي بتنفيذ عدد من حملات ومشاريع النظافة في المدينة، وذلك ضمن استطاعتها ولم تقصر نهائياً في

تقديم هذه الخدمة قدر الإمكان، علماً أن أغلب مصاريف هذه المشاريع دفعت من الواردات الخاصة للمجلس، باستثناء الدعم الذي قدمته منظمة «الباه» PAH من خلال تغطية كافة شوارع المدينة بحاويات القمامة فقط».

ويتابع حاج حميدو: «بالنسبة للمشروع الحالي الذي ينفذه المجلس، تم تسليم المشروع لمتعهد يقوم بالتنفيذ تحت إشراف مكتب الخدمات في المجلس، وذلك بسبب عدم قدرة المجلس على دفع ثمن الوقود اللازم للآليات ودفع مستحقات العمال، كون المشروع يحتاج لتعيين موظفين يعجز المجلس عن دفع رواتبهم.

حاج حميدو أشار إلى أن تنفيذ المشروع يتم حالياً باستخدام «جرار وتريلا عدد ٢ وسيارة قمامة ضاغطة، وتتم الاستعانة بالبوب كات عند الحاجة».

وعن المعوقات والصعوبات التي تقف في وجه مكتب الخدمات يقول حاج حميدو: «إن عدم تعاون الأهالي مع المجلس من خلال عدم التقيد برمي القمامة في الحاويات بل رميها عشوائياً قرب الحاوية يساهم في تأخير تنفيذ العمل، مع قلة عدد العاملين». ويضيف: «كما أن تهاون الأهالي وتخلف أغلبهم عن دفع الرسوم المستحقة يكبل أيدي المجلس ويمنعه من تعيين عدد أكبر من العمال. يضاف إلى ذلك تكرار أعطال الآليات وارتفاع أجور الإصلاح وعدم توفر قطع التبديل وسوء نوعية المحروقات وعدم ثبات أسعارها».

وقال مصطفى علي الشيخ (٤٣ عاماً)، وهو رئيس المكتب المالي في المجلس المحلي، إن «المجلس حالياً لا يستطيع تغطية تكاليف المشروع إلا بنسبة أقل من ٤٠٪، لأن المجلس لم يستطع جباية إلا ١٥٪ من مجموع الرسوم، بسبب عدم تعاون الأهالي بدفع المستحقات المتوجبة عليهم، وذلك لغياب الرادع».

ولفت مصطفى إلى أن المجلس «وضع

خطة جديدة لجباية رسوم النظافة من أهالي المدينة، من خلال إعادة بناء جسور الثقة بين المجلس والأهالي، لتحقيق نظافة المدينة وشوارعها من كافة أنواع النفايات، والوصول إلى مدينة جميلة ونظيفة».

ويشكو أبو عبدالله (٣٢ عاماً)، وهو أحد عمال النظافة، من أن «عدم رمي أكياس القمامة ضمن الحاويات ورميها بعشوائية هو الأمر المربك الذي يواجه عمال النظافة، لأن ذلك يسبب التأخر في العمل حيث يأخذ منا وقتاً، حيث إنه عند التزام الأهالي بوضع نفاياتهم في الحاوية فإننا لا نحتاج لمدة طويلة من الزمن في إفراغ الحاوية، بينما يكلفنا جمع النفايات المرمية حول الحاوية أكثر من نصف ساعة».

ويرد أبو محمد (٣٥ عاماً ) سائق السيارة الضاغطة للقمامة سبب الأعطال التي تحدث للسيارة إلى سوء نوعية الوقود المتوفر في الأسواق. و بحسب أبو محمد: «سوء الوقود يسبب تعطل المصافي ومضخة الوقود، لأن السيارة تعتمد في عملها على حساسات كهربائية لا يناسبها هذا النوع من الوقود السيئ، وارتفاع أسعار الوقود الجيد إضافة لضعف الدعم المادي في المجلس يمنعنا من استخدامه، فنقوم بتنفيذ العمل على مبدأ أضعف الإيمان».

أبو محمود (٥٠ عاماً) من أهالي مدينة كفرنبل يشكر إدارة المجلس المحلي وكافة عمال النظافة على الجهود المبذولة ويقول: «لم يطلب مني أحد أية رسوم خاصة بالنظافة وإلا كنت سددت ما يتوجب علي بكل طيب خاطر، علماً أنني لم أتوانَ عن دفع رسوم المياه، فكيف أقصر في موضوع النظافة؟! إذن هناك تقصير أيضاً من قبل الجباة الذين تم تكليفهم من قبل المجلس».

أما أبو إبراهيم (٤١ عاماً) صاحب أحد المحلات في السوق فيقول إن «الذي يجعلنا نتأخر في دفع رسوم النظافة هو عدم مشاهدتنا لنظافة الشارع ولا نعرف السبب: هل هو تقصير من العاملين؟ أم الازدحام الشديد؟ وعندما يرفض أحد المحلات دفع هذه الرسوم دون محاسبة سيقوم بقية أصحاب المحلات بالامتناع عن الدفع، لذلك عند وجود جهة محاسبة قادرة وفاعلة ستجبر الجميع على الدفع».

رئيس مكتب الخدمات في المجلس عبد الله حاج حميدو أشار إلى أنه «يتم العمل الآن على تأمين دعم متكامل لمشروع نظافة مستقبلاً من خلال التعاون بين المجلس المحلي مع البرنامج الإقليمي السوري الذي تديره منظمة كيمونكس، حيث سيتم تأمين معدات وآليات خاصة بالنظافة، إضافة إلى ألبسة خاصة وأجور للعاملين لمدة ثلاثة أشهر يتابع بعدها المجلس المحلي تقديم خدمة النظافة من واردات رسوم النظافة التي ستتم جبايتها من الأهالي».

وتوجه رئيس مكتب الخدمات بنداء للأهالي دعاهم فيه لتقديم يد المساعدة لإدارة المجلس وإعانته في تحقيق الهدف من هذا المشروع عن طريق دفع ما يترتب عليهم من مستحقات ورسوم بسيطة يتمكن المجلس من خلالها من تأمين هذه الخدمة دون أي تقصير.

# فسبكات...

لاجئون..
اجاني عالغرفة شب أخرس من سورية.. معتّر لا بيسمع ولا بيحكي.. مضيّع أخوه بهولندا و بدّو ياني روح معه عالريسيبشن منشان أسألّو عنه..
طلعنا عالريسيبشن و بلشت احكي مع الموظفه إنكليزي.. دقت اسم أخوه للشب عاللابتوب, طلع اسمه للشب وصورتو.. سألت الشب اللي معي انه هاد اخوك؟
الشب من فرحتو صار ينط و يرقص.. قالتلي الموظفة قلو بدك اخوه يجي لعنده زيارة إلا بده ياه يجي يقيم عنده إقامة دائمة؟
من فرحتي بفرحة الشب صرت احكي مع الشب إنكليزي.. ومع الموظفة بلغة الإشارة.. وصرت احكي مع حالي بالهولندي...
الشب الي واقف بالدور ورايي قلي: شبك يا زلمة؟! ...هاد العربي وهديك الأجنبية.. فضحتنا...»
وضحكت الموظفة وضحكوا اللاجئين.. وقلّعونا من المركز.

Ahmed Gamal Hassan

كنت في الخامسة عشر مراهقاً حين كان مدرس التربية الدينية يشرح لنا عن هول يوم القيامة وكيف تشخص أبصار الناس واقفين حفاة عراة جميعهم, سارعت إلى سؤاله: «ولا ينظر الرجال إلى النساء حينها؟!»
أجاب بلا.. وبدأ يصف الأهوال التي تصرف انتباه الجميع عن غرائزهم, ولكن صراعاً بدأ في داخلي بين عقلي وغريزتي والمدرس مسترسل في الشرح, وانتصرت غريزتي.. نعم سأسرق نظرات حينها.
اليوم وبعد ثمان وعشرون عاماً من ذلك, وبعد أن رأيت ما رأيت من أهوال قد تصل بعضها إلى الأهوال التي ذكرها المدرس فقد أدركت أمرين اثنين:
-نعم كان الأستاذ محقاً.. فالأهوال تصرف انتباه الجميع بعيداً عن غرائزهم.
-لا لست وحدي من فكر ويفكر بتلك الطريقة حين كنت مراهقاً.. بل هناك الكثيرون ممن يزيدونني عمراً وعلماً تنتصر غرائزهم على عقولهم.

Raed Fares

حدق قارئ الكف بيد واحد صاحبنا وصفّر وصاح:
يا لطيف يا لطيف !!
قلو صاحبنا: أشو في قلي شباك؟!
رد ضراب الفال: يا لطيف.. قدامك أربع خمس سنين جحيم وعذاب وبلاوي بتتزل عليك من فوق ومن تحت مالها حساب.
انبرى صاحبنا وصاح في وجهو بلهفة: وبعدين؟ أشو بيصير بعدها؟ قلي بعدين أشو ؟ انشالله بتفرج؟
يجيب ضراب الفال بهدوء: لأ بسيطة.. لا تخاف.. بعدها بتكون تعودت على هالحالة.

عبد العزيز الموسى

يا الله أرسل لي ثورة و دكتاتور جبان لا يؤمن بالعنف لكي أعود إلى بلادي ثائراً.

Aboud Saeed

في حب الوطن..
نحبّ الوطن و كلٌ له طريقته المتناقضة في التعبير عن ذلك..
الجميع لا يحبّون التنظير.. و ينظّرون
لا نحبّ القتل.. و نقتُل
لا نهوى إطلاق الإشاعات.. و نطلقها, ثم نقوم بتصديقها ونلوم من أطلقها
نبحث عن روح الثورة في غيرنا ولا نتفقدها في دواخلنا
جميعنا «تشي غيفارا» في الثورة, و«نابليون» في التخطيط الحربي, و«مانديلا» في البناء, و«قنبر» في الزراعة..
ويستمرّ حبّ الوطن....

Fady Shaker

اللي غير رأيه بالثورة منشان المتسلقين واللصوص و.. و.. ووو....
مثل اللي غير رأيه بالصلاه بالمسجد لأن حذائه انسرق

Belal Alhashoom

ما بُني على باطل فهو باطل:

عزيزي الذي ترى في المظاهرات باطلاً.. جميعكم ناتج حقيقي عن تلك المظاهرات.

فإن بطلت فهذا يعني أنك باطلٌ أصلاً.. وإن صلُحَتْ فذلك لا يعني صلاحك بالضرورة.

نور الدين الإسماعيل

قالت لي أمي بصوت الأساتذة المخذولين من تلاميذهم: أنت تكتب أشياء غريبة ومرات لا أفهم ما الذي تريد أن تقوله بالضبط، ثم تضيف: لماذا لا تكتب عن الله والدين والوطن والتاريخ المجيد، ها لماذا لا تكتب عن ذلك كله؟

إن الفيسبوك يا أمي مذياع للناس المهزومة أمثالي، أنا شخص مهزوم من كل ذلك، هزمني التاريخ قبل أن تهزمني الجغرافيا، لقد وقعت في فخ الأيديولوجيا منذ كنت في الصف السادس الابتدائي، ثم في الصف الذي يليه لطمني جندي مسلح بنكتة الأيديولوجيا المقابلة، ثم وقفت تحت مزراب الأمطار وحيداً، في حين ظلت أيديولوجيتي تصارع أيديولوجيته في الشارع، لقد كنت خائفاً مثل قطة مبلولة بالقهر والرعب والمطر، ومع ذلك، لقد كنت سعيداً يا أمي، هل هي السعادة التي تأتي قبل الوهم وبعده؟ لا أعلم.. لكنني كنت سعيداً.

اليوم، لا شيء يستحق أن نبتسم لأجله، لقد صارت الهزيمة شيئاً يراد له أن يكون جميلاً، ومطلوباً، ومزركشاً. لقد بطحت أيديولوجيا الجندي المسلح بالنكتة المقابلة أفكارنا وأحلامنا وأشكال أيامنا وطريقة شخيرنا، حتى أدمنا الهزيمة والخيانة.. هل قلت خيانة؟ لقد صارت نكتتنا لا تضحك أحداً.

ثم اتفقنا أول ما اتفقنا، أن تضع لي إعجاباً على أول اقتباس من كتاب محمد الماغوط (سأخون وطني).

أمير داوود

عام ١٩٩٣:

رشيد مع والده على سطح المنزل لمشاهدة الطائرة التي كانت تمر فوق قريتهم مرةً كلّ العام.

- رشيد: ما نوع هذه الطائرة هذه يا أبي؟
- الوالد: حربية.
- رشيد: وهل لها أنواع؟
- الوالد: وما أدراني أيها الأحمق؟! تفرج وأنت ساكت.

عام ٢٠١٦:

رشيد مع ولده في القبو. بينما تقصف قريتهم الطائرات التي لم تترك سماءهم منذ خمسة أعوام.

- رشيد: كم طائرة الآن في السماء يا بني؟
- الولد: أربع طائراتٍ يا أبي.
- رشيد: أظن أن جميعها من طراز ميغ ٢١.
- الولد: لا يا أبي. فالأولى روسية من طراز su-25UB اسم الطيار مكسيم تروبينسكي من مواليد ١٩٧٧ وهو برتبة رائد في الجيش الروسي متزوج من ناتاشا نولوتوف. لديه طفلان ونمرة رجله ٤٣.

والثانية تابعة للنظام السوري من طراز mig -29ovt اسم الطيار علي جعفر من مواليد ١٩٧٠ برتبة عقيد ركن. اسم أمه وطفة والأب غير معروف متزوج من نظمية مخلوف لديه أربعة أولاد ونمرة رجله ٤٥.

والثالثة تابعة للقوات الأمريكية من طراز B2 الشبح. اسم الطيار رونالد كوين من مواليد ١٩٨٠ برتبة ميجر وهو عازب. نمرة رجله ٤٣.

والرابعة تابعة لإسرائيل من طراز F16 اسم الطيار جلعاد ناحوم. من مواليد ١٩٧٥ برتبة مقدم (سغان آلوف) متزوج من اليهودية الروسية فالنتينا ترابولينا وليس لديه أولاد. نمرة قدمه ٤٣.

نهض رشيد نحو ولده وصفعه وقال بلهجة غاضبة: ولماذا لم تتحدث عن سنوات تخرجهم من الكليات الجوية أيها الغبي؟ ضرب الولد على جبهته وقد تذكر ذلك للتو. ثم وعد والده أن يقدم له تلك المعلومات في الغارة القادمة.

نور الدين الإسماعيل

الطائفية مثل الزنا..

الجميع ينتقدها علناً والجميع يمارسونها في الخفاء.

نور الدين السلوم

السعوديه والدول الإسلامية بيرعدوا في الشمال..

وبشار وروسيا بيشتوا في سوريا

خالد السلوم

# عراف..

حسين العبدالله

الزمان: ١٩٩٨
المكان: قهوة الحجاز

رشف العرّاف شلحلح من كأس الشاي ثم فتح عيناً وأغمض الأخرى.. نظر نحو مجموعة الشباب المتحلقين حوله.. نثر الحصى وجمعها وصفن وقطّب جبينه وفرده ثم تنهد وقال: «أنت يا زكور ستموت في هنغاريا على يد الشرطة الهنغارية».

أطلق زكور ضحكة عالية لفتت انتباه نزلاء المقهى: «هنغاريا؟! ها ها ها يا رجل اتق الله فأنا لا أعرف مكانها على الخريطة.. وما الذي سيأخذني إلى هناك؟» قالها وهو يسخر من كلام العرّاف.

لم يكترث العرّاف له وأردف قائلاً: «أما أنت يا لورنس ستموت داخل شاحنة للدواجن على الحدود النمساوية».

وقبل أن يترك له التعليق تابع: «وأنت يا شيار ستموت في البحر ويأكل لحمك سمك البحر». رغم تأكد شيار من كذب العرافين وأنه لم يرَ البحر في حياته ولن يراه لأنه يخاف من كأس الماء، إلا أن عينيه ذرفتا الدموع خوفاً وحزناً على مصيره.

مط العرّاف بوزه قليلاً ثم تابع: «وأنت يا منصور ستموت ذبحاً على يد رداد». ملامح السخرية كانت مصحوبة مع الضحك الذي أصدره رداد حين قال: «يا رجل إكذب كذبة تصدق.. كيف سأذبح أخي وصديقي إذا كنت لا أقوى على ذبح دجاجة؟! فعلاً أنت كذابٌ أشر».

تابع العراف تنجيمه دون أن يعقّب فقال: «أما أنت يا شعيب ستموت بقصف صديقك الطيار النقيب علي.. أنت وعائلتك».

انتفض النقيب علي بوجهه وصرخ: «كذاب ملعون حقير ولاك.. يخرب بيتك ما أكذبك.. الآن ستخبرنا كيف بنيت كل توقعاتك».

وقف العراف بعد أن جمع النقود في جيبه المرقع و بعد أن ابتعد عنهم مسافة مترين أخبرهم: «بالنسبة إلى زكور ولورنس وشيار ومنصور فقد تبين مصيرهم من حركة الحصى، أما شعيب فقد أخبرتني الحصى بأنه سيموت على يد ابن حرام دون أن تكشف هويته.. فنظرت في وجوهكم جميعاً، فرأيت مكتوباً على جبهتك (ابن حرام مصفّى).. فعرفت فوراً». قالها ثم انطلق هارباً وهو يقول: «قال كيف عرفت قال... مبينة، سيماهم في وجوههم».

# مع سهبان حتى النصر

نور الدين الإسماعيل

استيقظت قرية راس البغل على قرار البيك بمعاقبة سهبان الهس بتشغيله سنتين مجاناً دون أجر.. فقام الأستاذ عمر يخطب في أهل القرية يدعوهم إلى الوقوف مع سهبان، ورويداً رويداً اشتعلت الشرارة كالنار في الهشيم ضد البيك، فهرع الفلاحون يحملون الفؤوس والمناجل والسواطير متوجهين باتجاه قصر البيك، بينما توجه رشيد المرابع عند البيك إلى سيده ليخبره بما يجري.

بعد أن انتهى رشيد من الكلام فكّر البيك قليلاً ثم وشوش رشيد وجلس على كرسيه الهزاز كمن ينتظر شيئاً ما.

وصلت الجموع إلى القصر تطالب برحيل البيك فوراً، ودون أن ينتبه أحد دخل رشيد بين الصفوف وأظهر حماساً تفوق فيه على الجميع.

فجأة تلقى المختار أبو غضب ضربةً على قفاه، ودون أن يلتفت لَكَمَ الواقف خلفه ليصيب الحلاق سليم فمغصه.. نط ابن الحلاق على قدميه ليأخذ بثأر أبيه فصفع الخباز نديم على عينه التي طارت مع بدلة أسنانه.. لم ينتبه أبو طلال إلا عندما استقرت إصبع رمضان الوسطى بين إليتيه (بعصه)، فلحس كفه ونيشن على رقبة أبي مراد ليذيقه ضربة أقوى من الصاروخ.. أبو زنكل حشّك على مرداس الخن، مما دفع الأخير أن يركل بقدمه ذات القياس ٦٥ منطقة بين الفخذين لفؤاد شاويش فخصاه.. عبدو الضراط رفع ثوب الشيخ علوان لتظهر عورته وهو يجرّ الناس جراً إلى المسجد للتجمهر فيه بعد صلاة الفجر، فأمسك الشيخ بالعكيد معتز وأسقط عقاله وشماغه وداس عليهما لأنه منذ زمن كان ينتظر هذه اللحظة.. رنجس الورّاد أمسكت أم حسين من شعرها ورمتها أرضاً وبعد عراك طويل رفعت كيلوتها الداخلي على عود طويل ليراه الجميع وهي تزغرد وتكبّر.. أما سوسو بنت النعمان فكانت مشغولة بغمزات صاحبها ملك الأحزان بعد أن خانها أسير القلوب.

تطايرت المناجل والفؤوس والسكاكين في الهواء، وتم تفجير ثلاثين حماراً مفخخاً في ساحة القرية قتل فيها سهبان والأستاذ عمر.. بينما كان البيك يجلس على شرفة قصره يشاهد ويضحك وهو يدخن التنباك على أنغام أليسا (ونرحل).

بعد أن انتهت الجولة الأولى من العراك وعاد أهل القرية إلى منازلهم مثخنين بالجراح والطعنات والإهانات دخل المرابع رشيد على خط الصلح كونه يعمل قائداً لكتيبة حناش التين، فجمع أهل القرية في الساحة بعد جهد جهيد.. تنحنح ثم سعل سعلتين و قال:

«ما بكم؟! ألهذا خرجتم ضد البيك؟! تباً لكم.. يجب أن نكون يداً واحدة ونحب بعضنا البعض.. صحيح أن ابن المختار أثناء العراك سبّ على أم عبدو الضراط واتهمها بعرضها لكن هذا لا يعني أنه يكرهها.. وصحيح أن الحلاق سليم غمز زوجة أبي زنكل إلا أنه لم يفعل ذلك إلا ٢٠ مرة.. وصحيح أن مرداس الخن شتم ديانة الشيخ علوان إلا أن الله هو المحاسب وليس البشر.. وصحيح أن رنجس الورّاد باعت كيلوت أم حسين بالمزاد العلني إلا أنها تبرعت بثمنه في مشروع خيري للمصابين من تلك المعركة.»

لم يكد ينتهي من خطبته حتى انقض عبدو الضراط بسكينه الكباس على خاصرة المختار ثأراً لشرف أمه المهدور.. وتناول أبو زنكل عصا روسية الزرع وضرب بها رأس الحلاق سليم فقتله.. بينما صاح الشيخ علوان صوتاً يقال بأنه يشبه الزئير وكبّر خمس مرات ثم تناول حجراً أسود اللون ورماه على رأس مرداس الخن الذي لم يعد رأساً بل صار بقايا دماغ مهشّم.. أما رنجس الوراد فلم تنتظر أم حسين لتنقضّ عليها فبادرت هي بالانقضاض لكن أم حسين كانت قد أخذت حذرها هذه المرة فلم تلبس كيلوتاً بالأصل.

لم يعد يميز رشيد بين الضارب والمضروب إلا أنه كان يرى بين الفينة والأخرى بنطالاً يطير في الهواء أو قميصاً يمسح الدم أو سكيناً تسقط من يد صاحبها.. وقد نال الجميع أثناء العراك دون علمهم من قبري الأستاذ عمر وسهبان الهس دعساً وتكسيراً ونبشاً.. بينما كان البيك قد ملّ من سماع الأغنية فبدّل شريط الكاسيت بشريط للقارئ الشيخ عبد الباسط عباس.

دفن أهل القرية موتاهم وعادوا إلى منازلهم يفكرون بمشاريع تدرّ عليهم الأرباح من خلال دفاعهم عن المرحوم سهبان.

فتح المختار محلاً للمجوهرات وأسماه مجوهرات سهبان.. بينما افتتح عبدو الضراط معرضاً للسيارات ذات الأجنحة وأسماه معرض سهبان للطائرات السائرة.. أما الشيخ علوان فقد افتتح مطعماً أسماه مطعم الأخ الشهيد سهبان.. رنجس الورّاد استأجرت ١٠ دكاكين مفتوحة على بعضها خاصة لبيع الألبسة الداخلية النسائية تحت اسم لانجري سهبان.. أما سوسو بنت النعمان فأطلقت أول شبكة انترنت فضائي تحت اسم سهبان نت.

كل صباح ينطلق الجميع إلى محلاتهم وعندما يضعون المفتاح في القفل يقولون: «يسقط البيك» ثلاث مرات ثم يباشرون عملهم بجدٍ ونشاط.

أما سهبان والأستاذ عمر نهضا من قبريهما وتوجها إلى منزليهما.. حملا أطفالهما وانطلقا بهم بعيداً إلى مقبرة جديدة.. بينما كان البيك يقضي ما عليه من فروض كان قد قصّر بها أيام الشباب.

# مطرقة بوتين

■ فادي الموسى

يعجبني أحياناً الخيال الذي تصدره أميركا للعالم عبر أفلامها الهوليودية. حيث يبتدعون الفكرة ويتداولونها ثم يصدقوها بكل براءة وسذاجة. ولعل «مطرقة ثُور» التي لا يمكن لقوة في الأرض تحريكها سوى بطلها ثُور كانت من أجمل النكات وأوسعها خيالاً. وأهم فكرة هي أن المطرقة الخارقة مرهونة بشخص واحد هو فقط من يستطيع استخدامها. بل تحريكها ولعلهم يقصدون بهذا الشخص أنه الرجل الأميركي الخارق. وبقية العالم لا يتقنون استخدام القوة كما تستخدمها هي.

تذكرت هذا الفيلم حين تحدث الإعلام عن صفقة السلاح التي تمت بين السعودية و روسيا في أواخر عام ٢٠١٥ على أنها صفقة العام، ناهيك عن الصخب الإعلامي الذي رافق هذه الصفقة التي لها عدة مدلولات سياسية وعسكرية واقتصادية على الصعيد العربي والإقليمي، وتحليلات ولقاءات تلفزيونية مع خبراء و لا أذكر أن أحداً تطرّق لسؤال يهمنا كمجتمع عربي.. لماذا تتهافت الدول العربية على سوق السلاح العالمي وهي تعرف أنها لن تستطيع استخدامه ؟! وأكبر دليل على ذلك تلك الهدية التي قدمها رئيس بلدية البحرين مؤخراً إلى القيصر الروسي الجديد المبعوث لهذا العالم. حيث كانت الهدية «سيف دمشقي» وكم لهذه الهدية من مدلولات لا تتوقف فقط عند مسقط رأس السيف وإنما تتجاوز ذلك بكثير. ولا أحد يعرف كم مرّ على ذلك السيف من قرون دون أن يفارق غمده.. الأمة العربية عرفت منذ القدم ببراعتها في استخدام السيف على الأعداء بدليل الفتوحات الإسلامية التي وصلت مشرق الأرض بمغربها، ولكن سحر هوليودي جعلهم لا يستطيعون إخراج السيف من غمده إلّا على الشعوب العربية. هذا السيف الدمشقي يشبه مطرقة ثُور إلى حد كبير و هذا ما دفع ملك البحرين المبجل تقديمه إلى الشخص المناسب، الشخص الوحيد في هذا العالم القادر على استلال السيف الدمشقي من غمده وحماية مغتصب دمشق وأعوانه على الشعب السوري، وبذلك يصبح لدى هوليود الكثير من الأفكار الجديدة التي يمكنهم تقديمها للعالم على شكل فيلم جديد من بطولة القيصر وإخراج البيت الأبيض.

# بسيط.. في زمن التعقيد

■ سليم المحمد

سأحدثكم اليوم عن مواطن بسيط.. يعيش في مجتمع بسيط.. يعاني من انفصام شخصية قمعي همجي مزمن بسيط.. نتيجة ما يراه يومياً على أرض الثورة وفي كامل الأراضي المحررة..

فمثلاً وعلى سبيل الذكر لا الحصر السعادة العارمة بفضل المظاهرات التي قامت في جمعة إحياء روح الثورة والزخم الشعبي الذي رآه فيها, تجددت طاقاته وانطلق من جديد كأنّما دبّت فيه الروح الآن... الآن وُلِد.. وعاد يحبو كما حبى منذ خمس سنوات.. يحبو نحو شمس الحرية وطريقها المشرق ضد الطاغية الأوحد وزبانيته ومساندية من الشرق والغرب والعرب والعجم.. وما هي إلا خطوات حباها بفرحته حتى اصطدم بأناس يعارضون المظاهرات ويتهمون المتظاهرين بأنهم اشتاقوا لرائحة الدولار, لم يحزن الرجل البسيط من معشر المخلوقات القابعة في أوروبا وتتكلم على المتظاهرين, فؤلئك أقصى الجهاد لديهم لعبة «كلاش أوف كلانس» ويبيعون المعارك ويشترونها كما يفعلون في اللعبة تماماً, يبتاعون الأوطان كما يبتاع اللاعب دولته في تلك اللعبة..

أتكلم عن الذين يحاربون المتظاهرين حصراً, وأما ما يحزّ في قلب البسيط حينما يسمع مجاهداً حقيقياً غبار المعارك يزيّن وجهه ويهاجم المتظاهرين والمظاهرات.. مجاهدٌ صاحب قضية ولا بد أنه قد تظاهر لنصرة قضيته في يوم ما, ويهاجم المتظاهرين.. مجاهد لا غنى لنا عنه, ولأننا لا غنى لنا عنه نعتب عليه.. نلومه على عدم فهمنا.. فتلك المظاهرات التي منها انطلق.. وتلك لا علاقة لها لا بالعلمانية ولا بالديمقراطية.. تلك قوة للكلمة لا بد أن تعلو.. ألومه على هذه وأخشع أمام شجاعته في تلك.. لا يجتمعان..

وقد اجتمعا في قلب البسيط, وإن كانت الهدنة هي السبب فاللهم جنبنا الهدن.. ما ظهر منها وما بطن..

أنا مسلم عادي.. لست إسلامياً ولست علمانياً.. مواطن بسيط, أفكر كما يفكر البسيط.. أوافق على الهدنة ولا أوافق على شروطها.. أحب المظاهرات السلمية وتجديد روح الثورة وأكره اتهام المتظاهرين بأنهم عبيد الدولار.. أنا بسيط جداً.. أُكبِر عمل المجاهدين وبسالتهم, وأرفع علمي الأخضر وأنا أنطق الشهادتين..

مواطن بسيط يرتدي الكلابية الأنيقة مثلكم.. وتحتها يقبع «لُباسْ» الصوف (سروال) المشقوق في منطقة السرج.. فمن كان لباسه الصوف ليس مشقوقاً من السرج فليرميني بأول حجر.

# الشخصية الحقيقية لمصاص الدماء دراكولا

■ أحمد نديم السلوم

أمير والاكيا (ترانسيلفانيا ١٤١٣-١٤٧٦) فلاد الثالث والذي اشتُهر بلقب دراكولا. وهو ابن فلاد الثاني دراكول العضو البارز في تنظيم التنين، وهو التنظيم السري الذي أسسه الإمبراطور الروماني المقدس زيغموند بالتعاون مع باقي ملوك وأمراء أوروبا لحماية المسيحية في أوروبا الشرقية من المد العثماني.

خلال حياته، اتخذ فلاد الثالث لنفسه اسم فلاديسلاوس دراغوليا أمير حرب ما رواء الألب ويُعتبر لقبه الروماني دراكوليا وهو تصغير للقب دراكول الذي حمله والده فلاد الثاني وعليه فالاسم دراكولا يعني حرفيًا «إبن التنين»، و في الرومانية الحديثة «ابن الشيطان».

وُلد فلاد في إقليم ترانسيلفانيا التابع لمملكة المجر (ويتبع الآن دولة رومانيا الحالية) عام ١٤٣١ وله أخ شقيق أصغر هو الأمير رادو.

وفي عام ١٤٣٦ اعتلى فلاد الثاني دراكول عرش الاكيا، وظل حاكمًا عليه حتى تمت إزاحته عن العرش من خلال مؤامرات تم ترتيبها بين خصومه في والاكيا وملك المجر عام ١٤٤٢، ومع ذلك عاد فلاد الثاني لاعتلاء عرش والاكيا وذلك بمساعدة السلطان العثماني آنذاك مراد الثاني بعدما اتفق معه على دفع الجزية للدولة العثمانية.

فور عودته للعرش عام ١٤٤٣، أرسل فلاد الثاني ولديه الشرعيين؛ فلاد ورادو إلى بلاط حليفه السلطاني العثماني.

ازدادت حدة الخصومة بين نبلاء والاكيا والملقبون بالبويار من جهة وأميرهم فلاد الثاني من جهة أخرى، فقاموا بالتآمر مع بإيوان دي هونيدوارا وصي عرش المجر آنذاك من أجل التخلص من فلاد الثاني والإطاحة به من الحكم، وتمكن المتآمرون من قتل أميرهم عام ١٤٤٧.

ومع تخوّف الدولة العثمانية من سقوط والاكيا في أيدي المملكة المجرية، سيّرت جيوشها نحو والاكيا حيث أجلست فلاد الثالث لأول مرة على عرش البلاد بالقوة، ومع ذلك، لم تدم فترة حكم فلاد الثالث طويلاً، حيث قام وصي عرش المجر بغزو ولاكيا مرة أخرى ليعيد حلفاءه لعرش البلاد مجدداً.

وبعد إقصائه من الحكم، لم يرغب فلاد الثالث في طلب المساعدة من الدولة العثمانية مرة أخرى، خاصة بعد اعتلاء السلطان محمد الثاني (الفاتح) العرش نظرًا للخصومة والكراهية بين الاثنين منذ أن تربيا سويًا في البلاط السلطاني، وعليه فر هاربًا إلى المجر، وهناك التقى بإيوان دي هونيدوارا والذي أُعجب بدراية الأمير الشاب بالأحوال داخلية للدولة العثمانية وخططهم الحربية، مما دفعه لاتخاذ فلاد مستشارًا عسكريًا له.

استمر مكوث فلاد في المجر حتى ما بعد فتح القسطنطينية على يد محمد الثاني الذي أطلق عليه لقب محمد الفاتح في ٢٩ مايو ١٤٥٣.

حيث حاولت الجيوش العثمانية إضعاف المملكة المجرية عن طريق محاصرة بلغراد عام ١٤٥٦. من جانبه استغل فلاد الثالث تلك الإضطرابات في العودة مرة أخرى إلى والاكيا حيث قاد عشيرته واسترد عرشه للمرة الثانية في عام ١٤٥٦. وبعد عودته إلى والاكيا تخلص من البويار بقتلهم. كما أعاد هيكلة الجيش وصار معظمه من المرتزقة الذين ضمن ولائهم عن طريق السماح لهم بنهب المناطق المُغار عليها.

وفي عام ١٤٦٠ أرسل السلطان العثماني محمد الثاني رسله إلى فلاد الثالث لمطالبته بدفع الجزية المتأخرة عليه منذ عام ١٤٥٩ وهو ما لم يعجب الأخير الذي تحرك بجنده مهاجمًا القوات العثمانية، واستمرت المناوشات بين أمير والاكيا والقوات العثمانية حتى عام ١٤٦١ حيث أرغمه العثمانيون على قبول دفع الجزية. ولهذا أرسل السلطان محمد الفاتح أحد قادته حمزة باشا لعقد لقاء مع فلاد الثالث. ولكن فلاد غدر بالعثمانيين فشن هجوم خاطف على قواتهم. ونجح في تطويقهم والفتك بهم. والقبض على المتبقي منهم. وأمر بإعدامهم جميعًا على الخوازيق، بعدها قرر الانتقام من السكان الذين قدموا الدعم للقوات العثمانية فقتل في اسبوعين ما يقرب من ٢٥،٠٠٠ مسلم بلغاري.

أرسل السلطان العثماني رسله إلى كافة أنحاء السلطنة لحشد القوات والزحف بهم نحو والاكيا لاستردادها من يد فلاد الثالث، وفي عام ١٤٦٢ تحرك الجيش العثماني.

مع بداية المعارك نجح فلاد الثالث بإيقاف الجيش العثماني حيث اتبع أسلوب حرب العصابات. واعتمد بشكل أساسي على إعدام ضحاياه بالخوازيق لإرهاب أعدائه.

لكن الجيش العثماني تمكن في النهاية من الوصول إلى ترغوفيشت عاصمة فلاد، وعند الوصول إليها، وجد أبواب المدينة مفتوحة وقد هجرها من فيها، فدخل السلطان محمد الفاتح المدينة فوجد فيها أكثر من ٢٥،٠٠٠ جندي عثماني ومسلم بلغاري، موضوعة كلها على خوازيق.

عاد بعدها السلطان إلى عاصمته وأبقى رادو (شقيق فلاد) في والاكيا على رأس القوات العثمانية للقضاء على فلاد الثالث نهائيًا. حتى تسنى لهم محاصرة قلعة بوينارى معقل فلاد الثالث، والذي على الرغم من ذلك، تمكن من

الصورة الشخصية لفلاد الثالث

الفرار منها إلى المجر بعد انتحار زوجته، التي فضّلت إلقاء نفسها من أسوار القلعة عن الوقوع في الأسر، وبنهاية الحصار وفرار فلاد عين السلطان العثماني رادو حاكماً على والاكيا.

تحوّل فلاد الثالث من الأرثوذكسية إلى الكاثوليكية عام ١٤٧٥ خلال فترة وجوده في المجر، وذلك لكسب دعم العاهل المجري (ذو المذهب الكاثوليكي) وذلك بهدف العودة إلى والاكيا واسترداد عرشه.

بعد وفاة رادو المفاجئة عام ١٤٧٥، أعلن فلاد قيام دولته الثالثة في ٢٦ نوفمبر ١٤٧٦، وبدأ في تجميع قوات من الموالين له والاستعداد لغزو والاكيا بدعم مجري، غير أن مُلكه الأخير على والاكيا لم يدم سوى أقل من شهرين، بعد مقتله في معركة ضد العثمانيين بالقرب من بوخارست، والجدير بالذكر أنه تم فصل رأسه عن جسده، حيث أُرسل الرأس إلى عاصمة العثمانيين، تأكيداً على التخلص منه بشكل نهائي.

أشتُهر فلاد الثالث بساديته أثناء حياته، فعرفه الجميع طاغية يتلذذ بالتعذيب والقتل، حيث كتب في أحد المنشورات المطبوعة عام ١٥٢١ أن عدد ضحاياه يتراوح ما بين ٤٠،٠٠٠ و١٠٠،٠٠٠ فرد. هذا بخلاف القرى والحصون التي أحرقها عن أخرها.

و بسبب اتباعه أسلوب الخزق في التعذيب والتخلّص من أعدائه وأسرى الحرب أطلق عليه لقب المخوزق (بالرومانية: فلاد تيبش ).

جاء الربط بين اسم دراكولا ومصاصي الدماء عن طريق الروائي الإنكليزي برام ستوكر، وذلك في روايته الشهيرة «دراكولا» عام ١٨٩٧ حيث استند الكاتب إلى شخصية فلاد الثالث المتوحشة لتكون الشخصية المحورية في روايته والتي تتحدث عن الكونت دراكولا مصاص الدماء.

# الكلمات المتقاطعة

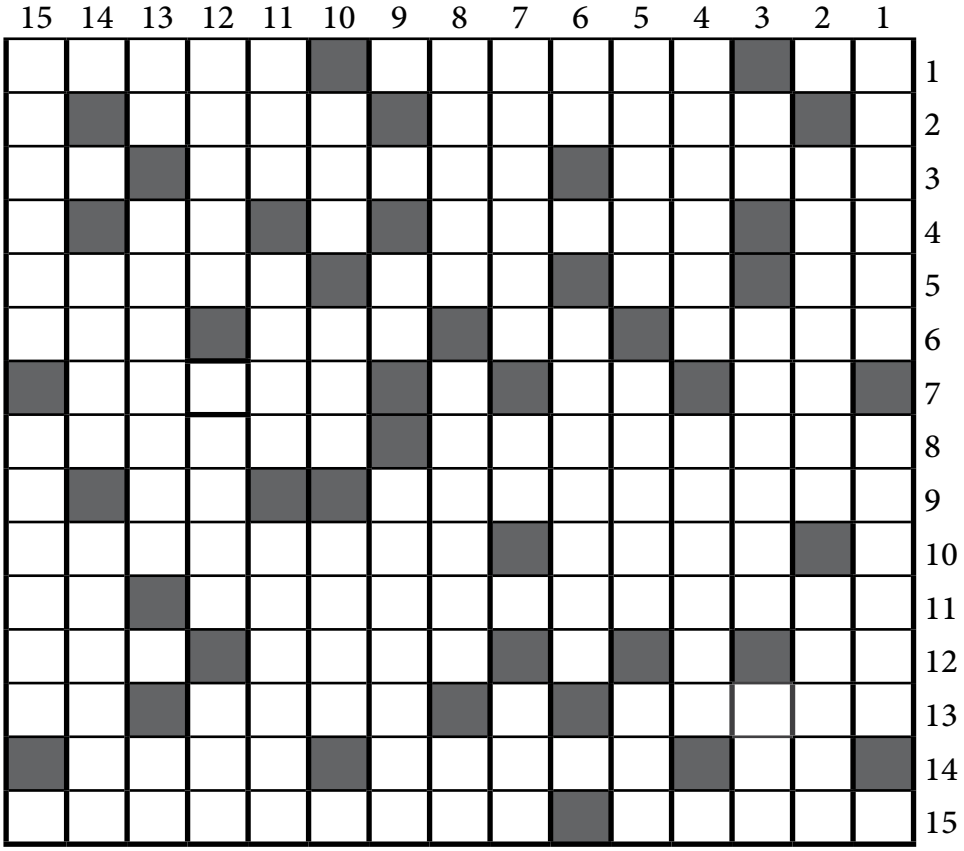

## أفقي:

١- للمساحة – من بحور الشعر – من بحور الشعر(معكوسة)
٢ – من بحور الشعر– عاقل و متمهل ( معكوسة)
٣ – جزر في المحيط الأطلسي – ثباته وروتينيته– متشابهان
٤ – علامة موسيقية – التفاف – فك (معكوسة)
٥ – للنداء – والد بالعامية (معكوسة) – مسقط رأس– قصدني
٦ – اوطد (مبعثرة) – قادم - صعد للسماء (معكوسة)– طرق
٧ – من حروف الإدغام – من الزهور – أعطوني و ناولوني
٨ – من أنواع الكتابة الأدبية – أبو الفنون ( معكوسة)
٩ – الاستخدام (معكوسة) – للتعريف
١٠ – وازن (مبعثرة) - من بحور الشعر
١١ – من أنواع الكتابة الأدبية – للتفسير (معكوسة)
١٢ – قطع – يغيب ولا يشاهد (معكوسة) – ظهر(معكوسة)
١٣ – هوجاء – صيحة – للنفي (معكوسة)
١٤ – عقل – قرضتا – تسامح و لاطف (معكوسة)
١٥ – من بحور الشعر – الاسم الثاني لواضع بحور الشعر

## عمودي:

١ – من بحور الشعر - من بحور الشعر
٢ – من أنواع الكتابة الأدبية (معكوسة) - لتفسر
٣ – متشابهان – المقطع والمشقوق – نحسن ونصل
٤ – من بحور الشعر – الصوت الشديد (معكوسة)
٥ – شجعان (معكوسة ) – ساحرة ومدهشة و جميلة – أرشد
٦ – سقط أرضاً – أداة تنظيف الأسنان
٧ – تفاسير (معكوسة) – متشابهان – خاصتنا
٨ – يتبع ديناً – نتقابل – مرتفع أرضي
٩ – هز – شجر طبي يعيش عند الأنهار
١٠ – رسول – ذهب – رقيق وعذب (معكوسة)
١١ – من مشتقات الزيتون – نبات عطر يؤكل – الكريمة(معكوسة )
١٢ – من بحور الشعر (معكوسة) – مخدة – متشابهة
١٣ – متشابهة - من بحور الشعر(معكوسة) – للتفسير
١٤ – عظيم و شريف – قواعد و أسس (معكوسة)
١٥ – من بحور الشعر- من بحور الشعر

## الكلمة الضائعة

**الكلمة الضائعة مؤلفة من سبعة أحرف : مدينة محاصرة**

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | ر | ك | و | ن | ا | ي | د | ئ | ا | ق | ل | ا | ا | ض |
| ق | ا | ت | ل | ي | هـ | م | ا | ل | ش | هـ | ي | د | م | |
| ا | ن | س | ل | م | ي | و | ش | هـ | ر | و | ث | ل | ا | |
| ت | ذ | ت | و | ن | و | ل | د | ع | ا | س | م | ي | ئ | |
| ل | ق | س | د | ك | م | و | ل | ل | س | ت | ز | هـ | ر | |
| ت | ن | ا | ب | م | ا | ح | ز | هـ | م | ر | ا | و | ك | |
| م | ت | ع | ز | ا | ن | ت | ف | ا | و | هـ | ل | ب | ن | م |
| ك | خ | د | ن | ل | د | ي | س | و | و | ق | ى | و | ي | ت |
| ا | ب | و | ا | هـ | ل | ن | و | ق | ظ | ل | م | ن | ل | ف |
| ن | و | هـ | م | ا | ل | ظ | ف | د | ن | ا | ر | ث | ك | ا |
| ر | ح | م | هـ | م | ل | ا | ش | هـ | و | ق | ر | ؤ | ت | ئ |
| ظ | و | ن | د | ح | ل | ا | ع | ا | ل | ا | س | د | و | ل |
| ت | ش | د | ع | ا | ي | ق | ب | و | ا | هـ | ف | ق | و | ي |
| ن | و | م | ل | ل | ي | ا | ي | ي | و | ا | ج | هـ | و | ن |
| ا | ل | س | و | ر | ي | ي | ن | ح | ن | ي | ر | ر | و | س |

انتظرناكم فتنازعتم وتقاتلتم وبقي الأسد . لسنا متفائلين بدول تنقذنا فلن يمسوا سوريين أكثر منكم, تتركون السوريين يواجهون قاتليهم ولا تساعدوهم , فسوف يتحول ألمهم إلى وحوش تؤرق ضمائركم. نحن شعب يتجدد , القائد لم يعد إلهاً ومحال أن ينتهي الليمون . الثورة أشعلها القهر وأوقدها دم شهيد , ستزهر يوماً ولن تخبو ولن يوقفها ظلم وظلام.

## حل العدد السابق

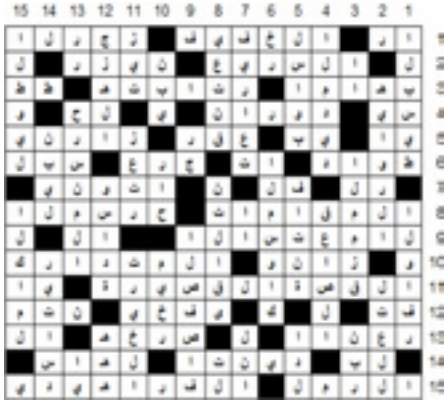

كفرنبل
ثورتنا ليست مطية، ثورتنا نهر جارف يعصف بمن يحاول
ركوبه، ثورتنا منتصرة بأهدافها التي حركتها
الثورة السورية - كفرنبل - ١١-١٠-٢٠١٣ سلامنا للجبهات والمناطق الحرة

الجهود تجمع العملة السورية
ليرة
واحدة
مضر الجلال